مجلة درر للدراسات الإسلامية
DURAR JOURNAL FOR ISLAMIC STUDIES
E-ISSN 3006 - 1652 P-ISSN 3006 - 1644
djis
المجلد: الثالث العدد: الاول
تاريخ النشر 2026/06/30

DOI: https://doi.org/10.62921/djis.2026.03110	30/06/2026 النشر Published	21/10/2025 الاستلام Received

الدلالات التفسيرية لآيات الخوف و الأمن قوله تعالى :
(أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾

عفراء حكمت حميد رشيد
جامعة ديالى - كلية العلوم الإسلامية
m.afraahikmat@uodiyala.edu.iq

الملخص:

الحمد لله ، والصلاة على رسول الله ، وبعد : فإن هذا البحث الموسوم بعنوان:(الدلالات التفسيرية لآيات الخوف والأمن قوله تعالى : ﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

تهدف هذه الورقات البحثية إلى جمع الآيات القرآنية التي فيها لفظة (الخوف والحزن) وتصنيفها ودراستها دراسة تحليلية واستخلاص معانيها وذلك وفق المنهج التحليلي

وهي من الآيات التي تمثل وعدًا ربانيًّا صادقًا بالأمن والسكينة ، حيث إن الخوف والحزن همّا كثيرًا ما، يعاني منه الفرد والمجتمع ، ويقود بهم إلى أمراض نفسية أعقبتها أمراض عضوية .

يسعى البحث إلى بيان الطرق الموصلة لتحقيق الأمن وعدم الخضوع إلى الخوف ، مؤكدًا أن الإيمان الصادق والتقوى طريقان إلى تحقيق الطمأنينة، والراحة القلبية والنفسية .

وبعدها استقراء أقوال المفسرين القدماء والمعاصرين، للكشف عن أبعادها النفسية والروحية، وما تحملان من معانٍ تتصل بمفهوم الولاية، والخوف، والحزن، والأمن في الدنيا قبل الآخرة.

كما يتناول البحث دراسة عن الآيات المشابهة لنفس التعبير ، وذلك لبيان وحدة المعنى القرآني واتساقه في تصوير حالة المؤمنين الذين ملئت قلوبهم ونفوسهم الايمان بالله والعمل الصالح ،

وقد اعتمدت المنهج التحليلي التفسيري القائم على الجمع بين التفسير اللغوي و التحليلي ، مع الإفادة من الدراسات الحديثة ذات الصلة بالجانب النفسي والإيماني.

وتوصل البحث إلى أن الولاية لله قائمة على التقوى والايمان ، وأن الوعد الإلهي بعدم الحزن والخوف في الدنيا، والفوز في الآخرة، وهو وعد يتحقق للمؤمن بقدر صدقه وثباته على نهج الله تعالى وايمانه التام به .

الكلمات المفتاحية: الخوف، الحزن، التحليلية ، التفسيرية .

مجلة درر للدراسات الإسلامية
DURAR JOURNAL FOR ISLAMIC STUDIES
E-ISSN 3006 - 1652 P-ISSN 3006 - 1644
المجلد: الثالث العدد: الاول
تاريخ النشر 2026/06/30

The Hermeneutical Significance of the Qur'anic Verse:

"Indeed, the Allies of Allah Shall Have No Fear, Nor Shall They Grieve' — A Contemporary Analytical Study"

Afraa Hikmat Hameed Rash Rasheed

University of Diyala - College of Islamic Sciences

m.afraahikmat@uodiyala.edu.iq

Abstract:

Praise be to Allah, and prayers and peace be upon His Messenger. This study aims to examine the Qur'anic verse: "Indeed, the friends Allah have no fear, nor do they grieve" by collecting all Qur'anic verses that include the terms "fear" and "grief". The research classifies these verses and conducts an analytical study to extract their meanings and implications. The methodology follows a systematic approach of tracing and analyzing the Qur'anic text, providing a contemporary interpretation that highlights the spiritual and ethical dimensions of the concepts of fear and grief in the Qur'an. This verse represents a truthful divine promise of security and

tranquility, as fear and grief are among the major challenges facing individuals and societies, which may lead to psychological disorders and subsequently physical illnesses.

The study seeks to clarify the means of attaining security and liberation from fear, emphasizing that sincere faith (īmān) and God-consciousness (taqwā) are the paths to achieving inner peace, and psychological and spiritual stability.

It.also examines the opinions of classical and contemporary exegetes to reveal the psychological and spiritual dimensions of the verse and its implications related to the concepts of divine guardianship (wilāyah), fear, grief, and security in this world before the Hereafter.

Furthermore, the study addresses Qur'ānic verses that contain similar expressions to demonstrate the unity and coherence of meaning in the Qur'ān's portrayal of believers whose hearts and souls are filled with faith in Allah and righteous deeds.

The research adopts an analytical exegetical methodology that combines linguistic analysis with interpretive depth, while incorporating contemporary studies related to psychological and faith-based aspects.

The study concludes that divine guardianship is based on faith and piety, and that the divine promise of freedom from fear and grief in this world and success in the Hereafter is fulfilled for the believer in proportion to their sincerity, steadfastness upon the path of Allah, and complete faith in Him

Keywords: fear, grief, analysis, exegesis.

مجلة درر للدراسات الإسلامية
DURAR JOURNAL FOR ISLAMIC STUDIES
E-ISSN 3006 - 1652 P-ISSN 3006 - 1644
المجلد: الثالث العدد: الاول
تاريخ النشر 2026/06/30

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

اما بعد:

فالقرآن الكريم هو الكتاب السماوي والمعجزة الأبدية التي أنزلها الله تعالى على نبيه محمد (صلى الله عليه وسلم)، واختاره من بين الرسل والأنبياء ليكون حاملاً لهذه الرسالة، وليبلغ هداية القرآن الكريم للأمة الإسلامية، حتى أصبح هذا القرآن نوراً تهتدي به الأمم الإسلامية،

باتباع أوامره والالتزام بها، أصبحت الأمة الإسلامية خير الأمم وافضلها. فالقرآن الكريم هو الهداية والمنهج الإسلامي لكل مؤمن ومؤمنة. وبالرغم من ان الله تعالى انزل كتباً سماوية على الأمم السابقة، وهي الإنجيل والتوراة والزبور، ولكن القرآن الكريم، بنزوله، حلّ محل جميع الكتب السماوية السابقة.

وكل من يريد عبادة الله والتقرب إليه ودخول الجنة، عليه أن يتخذ القرآن الكريم مرشـــداً له. ففيه أنزل الله تعالى كل ما احتاجته البشرية عبر العصور في أمور الدنيا والآخرة. فيه الهداية والنور الواضح للإسلام. قال الله تعالى: ﴿ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين﴾ (١).

وإنّ أهمّ ما يُميّز القرآن الكريم، وأول خصـائصـه أنه معجز. فلو اجتمع البشر جميعاً، بكلّ مفكريهم ومبدعوهم وكتابهم وخطبائهم، لما اسـتطاعوا أن يكتبوا آية واحدة تُضـاهي آيات القرآن الكريم، ببلاغتها وإعجازها. ولو اجتمع الجنّ جميعاً بنية كتابة آية واحدة تُضاهي آيات القرآن، لما استطاعوا. والدليل على هذه الخاصية قول الله تعالى: ﴿ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ (٢).

ومن خلال ما تقدم اخترت ان يكون عنوان هذا البحث ، الدلالات التفسيرية في قوله تعالى: ﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

أسباب اختيار الموضوع:

هناك أسباب عدة دعتني للكتابة في هذا الموضوع أذكر منها :

١. إبراز المنهج القرآني وتكامله في بناء شخصية الانسان المتزن المؤمن بسلوكه من الناحية النفسية والروحية .

٢. توضيح بيان مدى العلاقة التي ربطت بين انتفاء الحزن والخوف في تحقيق الولاية لله والأمن النفسي في واقع مليء بالتوتر والقلق .

٣. الخدمة في بيان ان علوم القرآن وتخصصه التفسيري ليست نظرية فحسب بل يوجه الفرد نحو حياة منتظمة ومتزنة قائمة على العمل الصالح المثمر بالإيمان .

٥. الحاجة إلى دراسة الآية دراسة تحليلية تُبرز أبعادها العقدية والإيمانية والتربوية في ضوء منهج التفسير المعاصر.

اهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في هذا العنوان (الدلالات التفسيرية لآيات الخوف والأمن) في كونه يقدم علاجاً قرآنياً لأبرز آفات النفس البشرية المتمثلة في القلق من المستقبل والخوف من المجهول، ويوضح طريق النجاة وتحقيق الطمأنينة الحقيقية عبر ربطها بصفتي الإيمان والتقوى.

منهج الدراسة :

اتبعت في هذه الدراسة المنهج التحليلي وذلك من خلال الوقوف على الآيات القرآنية في موضوعات (الخوف ، والحزن) وساهمت باستجلاء المفاهيم القرآنية الواردة في تلك الآيات(أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)، واستجلاء ما تحمله من معانٍ إيمانية وتربوية تسهم في ترسيخ الأمن النفسي والروحي في حياة الفرد والمجتمع .

خطة البحث :

اقتضت طبيعة هذا البحث ان يقسم على مبحثين تسبقهما مقدمة وتليهما خاتمة. وذلك على النحو الآتي:

اما المقدمة فقد تناولنا فيها أسباب اختيار الموضوع واهميته والهدف من دراسته.

اما المبحث الاول: فقد تحدثنا فيه عن التعريفات بمصطلحات العنوان لغةً واصطلاحًا.

والمبحث الثاني: تحدثنا فيه عن تفسير الآية وفقًا لأقوال المفسرين للقدامى والمعاصرين مع بيان الاختلاف والتوافق في المعنى.

التمهيد

يمثل الخوف حالة نفسية وجسدية تنتاب الإنسان عند توقع حدوث مكروه معلوم أو محتمل، ويقابله الشعور بعدم الأمن. ويُستعمل الخوف في القرآن الكريم في سياقات دنيوية وأخروية، ويتميز خوف الله بكونه أعظم منزلة للعبد، إذ يدفعه إلى ترك المعاصي والتمسك بالطاعات. ويُشير بعض العلماء إلى أن من لم يترك الذنوب لا يُعتبر خائفًا بحق، وأن الخوف المحمود هو ما يحول بين الإنسان وبين محارم الله، أما الخوف المفرط فيؤدي إلى اليأس والقنوط.

_ الدلالة اللغوية للفظة "الخوف" لغويًا، يدل لفظ الخوف على الذعر والفزع، ويقال: خفت الشيء خوفًا أو خيفة أو مخافة عند توقع المكروه أو فوت المحبوب. خافه على كذا، خاف منه، خاف عليه، ويقال: هو خائف. تخوَّف الشيء: نقصه، وتخوَّف فلاناً حقه: انتقصه[٣] .

ورود الخوف في القرآن الكريم :

ان الناظر في القرآن الكريم والقارئ لآياته يجد أن لفظ (الخوف) ورد فيه في أربعة وعشرين ومائة موضع ، جاء في سبعة وثمانين منها (بصيغة الفعل) ، من ذلك قوله تعالى، في سورة المائدة : ﴿ لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي ما أَنَا بِباسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخافُ اللَّهَ رَبَّ الْعالَمِينَ﴾ [٤].

وجاء في سبعة وثلاثين موضعاً (بصيغة الاسم) ، من ذلك قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿ فمن تبع هداي فلا خوف عليهم﴾ [٥].

ومن خلال استقراء الآيات السابقة ، يمكن تلمّس البعد التفسيري لمفهوم الخوف من الله لا يُقصد به الرعب ، بل هو دافع للنهي عن ترك المعاصي والالتزام بالطاعات. ويبرز القرآن دور الخوف الإيماني في تهذيب النفسي وضبط سلوكها ، وتحقيق الطمأنينة الروحية والنفسية ، بما يسهم في بناء شخصية المؤمن على الصدق والتقوى.

مجلة درر للدراسات الإسلامية
DURAR JOURNAL FOR ISLAMIC STUDIES
E-ISSN 3006 - 1652 P-ISSN 3006 - 1644
المجلد: الثالث العدد: الاول
تاريخ النشر 2026/06/30

المطلب الأول: تحليل ألفاظ الآية (الخوف، الحزن، أولياء الله) من حيث المعنى اللغوي والاصطلاحي .

أولًا: الخوف لغة : الفزع ، خافه يخافه خوفا وخيفة ومخافة [٦]، ومنه التخويف والإخافة، والنعت منها خائف [٧] .

المعنى الاصطلاحي: عرف الجرجاني الخوف بأنه: (توقع حلول مكروه، أو فوات محبوب)[٨].

ثانيا : الحزن لغة / يقول الرّاغب: (الحُزْن والحَزَن: خشونة في الأرض، وخشونة في النفس؛ لما يحصل فيه من الغمّ، ويضادّه الفرح، ولاعتبار الخشونة بالغم، قيل: خشّنت بصدره: إذا حزّنته، يقال: حَزِن يَحْزَن، وحَزَنْتُه وأَحْزَنْتُه) [٩] .

الحزن اصطلاحا : (الحزن: عبارة عمّا يحصل لوقوع مكروه، أو فوات محبوب في الماضي) [١٠].

ثالثاً / أولياء الله :

لغة : الْوَلَايَةُ: أي: المُوالاةُ والنُّصـــرةُ. والوَلايةُ والوِلايةُ قيل: كلاهما بمعنًى، وقيل: بالكَسْـــرِ معناها الإمارةُ[١١].

قال السُّيوطيُّ: (هو العارِفُ باللهِ تعالى حَسَبَ ما يُمكِنُ، المُواظِبُ على الطَّاعاتِ، المُجتَنِبُ للمَعاصي، المُعرِضُ عَن الِانهماكِ في اللَّذَّاتِ والشَّهَواتِ) [١٢].

المطلب الثاني : الدراسة التحليلية للنص القرآني في ضوء اللغة السياق القرآني له وفيه :

كما هو معلوم لنا ان النص القرآني الكريم : ﴿ أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾، تقع هذه الآية في سورة يونس ، رقم الآية الثانية و الستون ،من الجزء الحادي عشر ، في الصفحة السادسة عشرة بعد المائتين من المصحف الشريف ، وهي سورة جليلة وعظيمة تهدف الى بيان تحقيق أصول العقيدة السليمة من توحيد الله تعالى ، والرسالة ، والبعث ، فضلًا عن اعتنائها بالحديث عن الموعظة الحسنة والدعوة بالترغيب ، لذلك من الملاحظ عند قرأه النص المذكور أعلاه ، يخبرنا تعالى عن أوليائه الصالحين وبيان أعمالهم وأوصافهم، الذين لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون .

أولا : بيان الآيات القرآنية المماثلة للآية الكريمة ودراستها تحليليا :

﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[١٣] ، وذلك لتبيان وحدة المعنى القرآني في تصوير حالة المؤمنين الذين يعيشون في طاعة الله واتباع هديه، وتحليل الدلالات النفسية والروحية الواردة فيها.

_ قال تعالى : ﴿مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾[١٤]

١) الدلالة التفسيرية (تفسير الهداية) : أوضح أبو العالية أن "الهدى" يشمل الأنبياء والرسل والبيان، وأن من يتبع هداهم ينجو من الخوف والحزن[١٥].

٢) تحليل السياق القرآني : إذا كان المقصود من الخطاب "اهبطوا" موجهاً لآدم وزوجته، فإن الوعد الإلهي يمتد إلى ذريتهم[١٦]، ويظهر التكرار في الآيات الأخرى مثل: ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾[١٧].

___ قال تعالى : ﴿ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[١٨]. أي : من أخلص عمله لله تعالى ، كما قال تعالى : ﴿ فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ﴾[١٩].

وقال أبو العالية[٢٠]: (بلى من أسلم وجهه لله) يقول : من أخلص لله .

وقال في هذه الآية الكريمة : (بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن) [٢١].

وقوله : ﴿فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) ضمن لهم تعالى على ذلك تحصيل الأجور ، وآمنهم مما يخافونه من المحذور ف (لا خوف عليهم) فيما يستقبلونه ، (ولا هم يحزنون) على ما مضى مما يتركونه ، كما قال سعيد بن جبير : ف (لا خوف عليهم) يعني : في الآخرة (ولا هم يحزنون) [يعني : لا يحزنون] للموت[٢٢] .

الآية الثالثة : ﴿ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾[٢٣].

القول في تأويل قوله : ﴿ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ [٢٤].

قال أبو جعفر[٢٥]: يقول تعالى ذكره: وما نرسل رسلنا إلا ببشارة أهل الطاعة لنا بالجنة والفوز المبين يوم القيامة, جزاءً منَّا لهم على طاعتنا [٢٦].

_ الخلاصة التحليلية : وبناءً على ما تقدَّم من عرض ومقارنة لأقوال المفسرين، يتضح للباحث وحدة النظم والاتساق السياقي في الآيات المدروسة تبيانا لطبيعة السياقات المتعددة التي يستخدمها النظم القرآني لإبراز الوحدة الموضوعية في تصوير المؤمنين الملتزمين بالطاعات والهدي ليعيشوا في أمان دائم نفسيا وروحيا. وذلك من خلال ما يأتي :

١) وحدة النظم والاتساق السياقي : حيث يتجلى في الآيات المدروسة اتساق معجز في النظم القرآني، فبالرغم من تعدد السياقات والمواطن وتنوع أسباب النزول (سواء كان الخطاب لآدم وذريته في بدء الخليقة ،او للامة المسلمة في تبيان حقيقة الإسلام والإخلاص) إلا أن الجزء الأخروي جاء موحداً في قالب بياني ثابت وهو: نفس الخوف والحزن (فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون)

٢) التلازم بين الهدى والانقياد والجزاء: أظهر التحليل المقارن أن نيل الأمان الإلهي ليس أمنية مجردة، بل هو ثمرة لمنظومة متلازمة ، تبدأ باتباع (الهدى) الذي جاء به الأنبياء (كما بينه أبو العالية)، مروراً بـإسلام الوجه لله إخلاصاً، وصولا الى الإحسان في العمل.

وقول أبي العالية في ذلك -وإن كان وجهًا من التأويل تحتمله الآية- (فأقرب إلى الصواب منه عندي وأشبهُ بظاهر التلاوة، أن يكون تأويلها: فإما يأتينكم يا معشرَ من أُهبط إلى الأرض من سمائي[٢٧] ، وهو آدمُ وزوجته وإبليس -كما قد ذكرنا قبل في تأويل الآية التي قبلها- إما يأتينكم منّي بيانٌ من أمري وطاعتي، ورشاد إلى سبيلي وديني، فمن اتبعه منكم فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون، وإن كان قد سلف منهم قبل ذلك إليّ معصية وخلافٌ لأمري وطاعتي. يعرّفهم تعالى جل ثناؤه : أنه التائبُ على من تاب إليه من ذنوبه، والرحيمُ لمن أناب إليه، كما وصف نفسه بقوله :"إنه هو التّواب الرحيم". وذلك أن ظاهر الخطاب بذلك إنما هو للذين قال لهم جل ثناؤه :"اهبطوا منها جميعًا"، والذين خوطبوا به هم من سمّينا في قول الحجة من الصحابة والتابعين الذين قد قدّمنا الرواية عنهم) . [٢٨] .

وقوله: "فمن تَبِعَ هُدَايَ"، يعني: فمن اتبع بَياني الذي آتيتُه على ألسن رُسُلي، أو مع رسلي[٢٩] . كما:-عن الربيع، عن أبي العالية :"فمن تَبع هُدَاي"، يعني بياني.

وقوله :"فلا خوفٌ عليهم"، يعني فهم آمنون من أهوال القيامة وغير خائفين من عذابه، بما أطاعوا الله في الدنيا واتبعوا أمرَه وهُداه ، ولا هم يحزنون على ما خلّفوا بعد وفاتهم في الدنيا.

المبحث الثاني: تفسير الآية وفقاً لأقوال المفسرين المتقدمين والمتأخرين، مع بيان الاختلاف والتوافق في المعنى وفيه مطلبين

المطلب الأول : اقوال المفسرين المتقدمين والمتأخرين في تفسيرهم للنص القرآني :

أولاً: تفسير الآية عند المفسرين المتقدمين.

١. القول في تأويل قوله تعالى : ﴿ أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾.

قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ألا إن أنصار الله لا خوف عليهم في الآخرة من عقاب الله، لأن الله رضي عنهم فآمنهم من عقابه ، ولا هم يحزنون على ما فاتهم من الدنيا [٣٠].

يقول الدكتور وهبة الزحيلي: (وما أعظم وأجدى هذه الحوافر للعمل الصالح والاتصاف بصفة أولياء الله، التي ذكرتها هذه الآية، وهي المجموعة في قوله تعالى: (هُمُ الْبُشْرى فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَفِي الْآخِرَةِ) وفي تلك البشرى إيماء إلى الوعد بنصرهم على الأعداء[٣١].

ويقول محمد عزت دروزة: (روح الآيات ومضمونها متسقان مع الآيات السابقة سياقا وموضوعا كما يتبادر عند التمعن فيها. فقد نددت الآيات السابقة بالمفترين على الله المكذبين لرسالة نبيه وقرآنه وأنذرتهم فجاءت هذه لتنوّه بالذين استجابوا لهذه الرسالة وتولوا الله ورسوله. وبذلك يصح القول إنها جزء من السياق ولا سيما أنه لم ترو رواية خاصة في نزولها)[٣٢].

معنى ذلك "أولياء الله" هم المؤمنون الذين يطيعون الله ورسوله، وأن الآية تبشرهم بعدم الخوف والحزن، موضحًا أن هذا يشمل الأمن من عذاب الله في الآخرة والطمأنينة في الدنيا.

ثانيًا: تفسير الآية عند المفسرين المتأخرين:

١. تفسير محمد رشيد رضا (ت ١٣٥٤ هـ): في تفسيره "المنار"، فسر الآية بأن "أولياء الله" هم المؤمنون العاملون الصالحون، وأن الوعد بعدم الخوف والحزن يشمل الطمأنينة النفسية والأمن الروحي، مع التركيز على أن هذا الوعد يتحقق بقدر صدق الإيمان والالتزام بالتقوى[٣٣] .

ثالثًا: أوجه التوافق والاختلاف:

١) أوجه التوافق: يتفق الشيخ رشيد رضا مع المفسرين القدماء، (كالطبري)، على الهوية الإيمانية لأولياء الله بأنهم "المؤمنون الصالحون"، كما يتوافقون على حتمية تحقق الأمن التام والجزاء الأوفى لكل من حقق شروط الولاية والتقوى.

٢) وجه الاختلاف: ينحصر الخلاف في زاوية التوجيه السياقي؛ فقد مال القدماء إلى تفسير "الخوف والحزن" ماديّاً وتاريخياً بالخوف من عذاب الآخرة والحزن على فوات الدنيا، بينما ركّز رشيد رضا على الجانب المعنوي المتعلق بالسكينة الداخلية والحالة النفسية للمؤمن.

المطلب الثاني : من هم الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون :

هم أولياء الله تعالى الذين يتبعون الهدى الإلهي ويرشدون الى الرشاد والبيان :

أولا : من اتبع الهدى : تعريف الهدى :

الهداية مصدر هدى يهدي هُدىً وهديا وهِديةً ، والهداية بمعنى الإرشاد والبيان والدلالة ، يؤنّث ويذكّر فيقال هو على الهدى أي على الرشاد [٣٤].

والهداية : دلالة بلطف ، ومنه الهدية . فإذا كان بإعطاء يقال أهديت ، وإذا كان بدلالة فيقال : هديت ، وقال أيضا الدالة على ما يوصل الى المطلوب ، او هي سلوك طريق يوصل الى المطلوب [٣٥].

ثانيا : الايمان بالله تعالى وكل عمل صالح يقربنا منه :

مفهوم الإيمان لغة / وقال الرَّاغِبُ: قال تعالى: ﴿ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ﴾ (٣٦). قيل: معناه: بمصَدِّقٍ لنا، إلَّا أنَّ الإيمانَ هو التصديقُ الذي معه أمْنٌ (٣٧).

وأمّا في الاصطلاح فهو: تصديقُ القلبِ وإذعانُه وقَبوله بِكُلّ ما جاء به النّبي -عليه الصّلاة والسّلام (٣٨).

ثالثاً: الشهادة في سبيل الله / معناها لغة

هي البيّنة والدليل القاطع، والحضور والمعاينة والإقرار لأمر ما، قال الله تعالى: ﴿ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ (٣٩).

وتأتي في أعلى مراتب تضحية المسلم بنفسه إرضاءً لله تعالى، فهو قد ضحّى بروحه، ولأجل ذلك يترتب للمسلم بذلك غفران كل ذنوبه -سوى حقوق العباد- والفوز بمرتبة الأنبياء، وشهيد المعركة هو من يستحق الفضائل المترتبة على منزلة الشهادة (٤٠).

رابعا : التقوى

التقوى في اللغةً: الوقاية، ومصدره: وقاء، بمعنى حِفْظ الشيء عما يؤذيه، ومنه: قوله تعالى: ﴿ وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾(٤١).

اصطلاحا : للتقوى معاني كثيرة ، فمن اجود ما جاء في تعريفها هو ما قاله التابعي طلق بن حبيب ، هي أن تعمل بطاعة الله على نورٍ من الله رجاءَ رحمة الله، والتقوى ترك معاصي الله على نورٍ من الله مخافةَ عذاب الله(٤٢).

الخاتمة:

الحمد لله في البدءِ والختام، والصلاة والسلام على سيد الأنام سيدنا محمد وعلى آله الطيبين وصحابته الكرام. فبعد توفيقٌ من الله تعالى ، وفضله لإتمام هذا البحث، فبعد دراستنا لعنوان البحث الدلالات التفسيرية للآية الكريمة: (أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)، ووضحنا من خلالها معاني الخوف والحزن وسبل تلازمهما مع التيقن والتوكل على الله تعالى . وكان هذا الاطلاع على وفق المراجع المعتمدة من كتب التفاسير والعلوم الشرعية الأخرى وذلك عونًا لنا في إثراء هذا البحث ، فشكرا لله أولًا وآخرًا وظاهرًا وباطنًا .

وبعد هذه الرحلة التحليلية مع هذه الآية العظيمة، نخلص إلى جملة من النتائج التي يمكن تلخيص أبرزها فيما يأتي:

١) المقصد الأساس من الآية الكريمة هو طمأنة أولياء الله ورفع الخوف والحزن عنهم، ليعيشوا حياةً متوازنة ترتكز على اليقين والاعتماد على الله في جميع الأمور.

٢) تعد السكينة والاطمئنان من أبرز المعاني المستخلصة والمثمرة التي يجنيها الإنسان من التمسك بطاعة الله وابتغاء مرضاته وذلك بالعمل الصالح .

٣) أكدت الدراسة على تحليل المفردات (الخوف والحزن) الوارد ذكرها في النص الشريف، ضمن السياق القرآني الذي يعزز فهمنا للآليات النفسية والروحية المتزنة في القرآن، ويوجهنا نحو تحقيق السعادة والرضا وفق الهداية الربانية؛ وتتسق هذه النتيجة مع المقاربات الحديثة في علم النفس الإسلامي التي تبين أن طمأنينة النفس وشفاءها من القلق والاضطرابات يرتبطان ارتباطاً وثيقاً بذكر الله وعمق الإيمان المستقر في السلوك (٤٣).

تضارب المصالح:

يؤكد المؤلف عدم وجود أي تضارب مصالح، سواء كان ماليًا أو شخصيًا، من شأنه أن يؤثر في نتائج هذا البحث أو في تفسيرها. كما أُنجز هذا العمل العلمي باستقلالية كاملة، دون أي تدخل أو تأثير من أي جهة خارجية.

Conflict of Interest:

The author affirms that there are no financial or personal conflicts of interest that could influence the outcomes or interpretation of this study. This research was conducted with full academic independence and without any involvement or influence from external parties.

الشكر والامتنان:

يتقدم المؤلف بخالص الشكر وعظيم التقدير إلى كلية العلوم الإسلامية – جامعة ديالى، لما قدمته من دعمٍ مهم وتسهيلاتٍ قيّمة، ولإتاحتها المصادر والمواد اللازمة التي أسهمت في إنجاز هذا البحث.

Acknowledgments:

The author expresses his profound appreciation and sincere gratitude to the College of Islamic Sciences, Diyala University, for their essential support, valuable assistance, and for making available the resources that contributed to the completion of this research.

References

1- Ibn al-Mubarak, ʿAbd Allāh ibn al-Mubarak. Al-Zuhd (Asceticism). Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

2- Ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī, Aḥmad ibn ʿAlī ibn Muḥammad. Tahdhīb al-Tahdhīb. 1st ed. India: Maṭbaʿat Dāʾirat al-Maʿārif al-Niẓāmiyyah, 1326 AH.

3- Ibn Qutaybah al-Dīnawarī, ʿAbd Allāh ibn Muslim. Gharīb al-Qurʾān (Unfamiliar Words of the Qur'an). Edited by Aḥmad Ṣaqr. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1398 AH/1978.

4- Ibn Kathīr, Ismāʿīl ibn ʿUmar. Tafsīr al-Qurʾān al-ʿAẓīm (The Great Commentary on the Qur'an). Edited by Muḥammad Ḥusayn Shams al-Dīn. 1st ed. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1419 AH.

5- Al-Rāghib al-Aṣfahānī. Al-Mufradāt fī Gharīb al-Qurʾān. Edited by Ṣafwān ʿAdnān al-Dāwūdī. 1st ed. Damascus–Beirut: Dār al-Qalam; al-Dār al-Shāmiyyah, 1412 AH.

6- Al-Baghawī, al-Ḥusayn ibn Masʿūd. Maʿālim al-Tanzīl fī Tafsīr al-Qurʾān. Edited by ʿAbd al-Razzāq al-Mahdī. 1st ed. Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, 1420 AH.

7- Al-Bayḍāwī, ʿAbd Allāh ibn ʿUmar al-Shīrāzī. Anwār al-Tanzīl wa Asrār al-Taʾwīl. Edited by Muḥammad ʿAbd al-Raḥmān al-Marʿashlī. 1st ed. Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, 1418 AH.

8- Al-Jurjānī, ʿAlī ibn Muḥammad. Al-Taʿrīfāt (Definitions). 1st ed. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1403 AH/1983.

9- Ibn Fāris, Aḥmad ibn Fāris al-Qazwīnī al-Rāzī. Maqāyīs al-Lughah (Measures of the Language). Edited by ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn. Beirut: Dār al-Fikr, 1399 AH/1979.

10- Al-Rāzī, Muḥammad ibn Abī Bakr. Mukhtār al-Ṣiḥāḥ. Edited by Yūsuf al-Shaykh Muḥammad. 5th ed. Beirut–Sidon: al-Maktabah al-ʿAṣriyyah; al-Dār al-Namūdhajiyyah.

11- Al-Ramlī, Muḥammad ibn Abī al-ʿAbbās Aḥmad ibn Ḥamzah. Ghāyat al-Bayān Sharḥ Zubad Ibn Raslān. Beirut: Dār al-Maʿrifah.

12- Riḍā, Muḥammad Rashīd. Tafsīr al-Qurʾān al-Ḥakīm (Tafsīr al-Manār). Cairo: Egyptian General Book Authority, 1990.

13- Al-Suyūṭī, ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr. Itmām al-Dirāyah li-Qurrāʾ al-Nuqāyah. Edited by Ibrāhīm al-ʿAjūz. 1st ed. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1405 AH/1985.

14- Al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr. Jāmiʿ al-Bayān fī Taʾwīl al-Qurʾān. Edited by Aḥmad Muḥammad Shākir. 1st ed. Beirut: Muʾassasat al-Risālah, 1420 AH/2000.

15- Al-Farrāʾ, Yaḥyā ibn Ziyād. Maʿānī al-Qurʾān. Edited by Aḥmad Yūsuf al-Najātī, Muḥammad ʿAlī al-Najjār, and ʿAbd al-Fattāḥ Ismāʿīl al-Shalabī. Cairo: al-Dār al-Miṣriyyah li-l-Taʾlīf wa al-Tarjamah.

16- Abū Ḥayyān al-Andalusī, Muḥammad ibn Yūsuf. Al-Baḥr al-Muḥīṭ fī al-Tafsīr. Edited by Ṣidqī Muḥammad Jamīl. Beirut: Dār al-Fikr, 1420 AH.

17- Al-Zuḥaylī, Wahbah. Al-Fiqh al-Islāmī wa Adillatuhu (Islamic Jurisprudence and Its Evidences). 4th ed. Syria: Dār al-Fikr.

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم :

١- ابن المبارك، عبد الله بن المبارك. الزهد. بيروت: دار الكتب العلمية.

٢- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد. تهذيب التهذيب. الطبعة الأولى. الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٦هـ.

٣- ابن فارس، أحمد بن فارس القزويني الرازي. مقاييس اللغة. تحقيق عبد السلام محمد هارون. بيروت: دار الفكر، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

٤- ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم. غريب القرآن. تحقيق أحمد صقر. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

٥- ابن كثير، إسماعيل بن عمر. تفسير القرآن العظيم. تحقيق محمد حسين شمس الدين. الطبعة الأولى. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ.

٦- أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف. البحر المحيط في التفسير. تحقيق صدقي محمد جميل. بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ.

٧- الأصفهاني، الراغب. المفردات في غريب القرآن. تحقيق صفوان عدنان الداودي. الطبعة الأولى. دمشق–بيروت: دار القلم، الدار الشامية، ١٤١٢هـ.

٨- البغوي، الحسين بن مسعود. معالم التنزيل في تفسير القرآن. تحقيق عبد الرزاق المهدي. الطبعة الأولى. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ.

٩- البيضاوي، عبد الله بن عمر الشيرازي. أنوار التنزيل وأسرار التأويل. تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي. الطبعة الأولى. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨هـ.

١٠- التفسير الحديث: دروزة محمد عزت، دار إحياء الكتب العربية – القاهرة، الطبعة: ١٣٨٣ هـ. صح

١١- تفسير القرآن العظيم، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي،(ت٧٧٤هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين ، الناشر: دار الكتب ، بيروت _لبنان .

١٢- التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: د وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر – دمشق، الطبعة : الثانية ، ١٤١٨ .
١٣- الجرجاني، علي بن محمد. التعريفات. الطبعة الأولى. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
١٤- الخواطر: محمد متولي الشعراوي، الناشر: مطابع أخبار اليوم، عدد الأجزاء: ٢٠ ،(ليس على الكتاب الأصل - المطبوع - أي بيانات عن رقم الطبعة أو غيره، غير أن رقم الإيداع يوضح أنه نشر عام ١٩٩٧ م).
١٥- الرازي، محمد بن أبي بكر. مختار الصحاح. تحقيق يوسف الشيخ محمد. الطبعة الخامسة. بيروت–صيدا: المكتبة العصرية، الدار النموذجية.
١٦- رضا، محمد رشيد. تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م.
١٧- الرملي، محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة. غاية البيان شرح زبد ابن رسلان. بيروت: دار المعرفة.
١٨- الزحيلي، وهبة. الفقه الإسلامي وأدلته. الطبعة الرابعة. سورية: دار الفكر.
١٩- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. إتمام الدراية لقراء النقاية. تحقيق إبراهيم العجوز. الطبعة الأولى. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
٢٠- الطبري، محمد بن جرير. جامع البيان في تأويل القرآن. تحقيق أحمد محمد شاكر. الطبعة الأولى. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.
٢١- الفراء، يحيى بن زياد. معاني القرآن. تحقيق أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي. القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة.
٢٢- لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الافريقي(ت٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر_ بيروت ١٤١٤هـ.
٢٣- لسان الميزان: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان.

الهوامش:

١() سورة البقرة :آية (٢).
٢() سورة الاسراء: آية(٨٨).
(٣) ينظر: معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م: ٢/٢٣٠. صح
٤() سورة المائدة: الآية ٢٨.
٥() سورة البقرة: الآية ٣٨.
٦() ينظر : مقاييس اللغة احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، ت: عبد السلام محمد هارون: دار الفكر ، عام النشر: ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م، ج(٢/٢٣٠).
٧() انظر: مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)المحقق: يوسف الشيخ محمد ا: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م ص ٨١.
٨() التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء، بإشراف الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م ص ٩٠.
٩() ينظر: المفردات، الراغب الأصفهاني ص ٢٣١.
١٠() التعريفات، ص ٨٦.
١١() ينظر ، غريب القرآن ، لابن قتيبة (ص: ٢٦٨).
١٢() إتمام الدراية ، ص ٨.
١٣() سورة يونس ، آية ٦٢
١٤() سورة البقرة ، آية ٣٨.
١٥() ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن: (٥٤٨/١)
(١٦) ينظر: تفسير الشعراوي - الخواطر: محمد متولي الشعراوي (المتوفى: ١٤١٨هـ)، مطابع أخبار اليوم: ٢٧٧/١.
١٧() سورة فصلت: آية ١١.

١٨() سورة البقرة: آية ١١٢.
١٩() سورة آل عمران : آية ٢٠.
(٢٠)هو رفيع بن مهران، أبو العالية، الرياحي مولاهم البصري. أدرك الجاهلية. وأسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين. روى عن علي وابن مسعود وأبي موسى وأبي أيوب وأبُي بن كعب وغيرهم. وعنه خالد الحذاء ومحمد بن سيرين وحفصة بن سيرين والربيع بن أنس وغيرهم. ينظر: تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ: ١٢/ ١٤٣.
٢١() أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ)المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ(١٠/٢).

٢٣() سورة الانعام : آية ٤٨.
٢٤() سورة الكهف : الآية ٥٦.
(٢٥) محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب أبو جعفر الطبري، من أكابر أئمة العلماء، يحكم بقوله، ويرجح إلى معرفته وفضله، جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد، له المصنفات النافعة منها (جامع البيان في تأويل القرآن)، الذي لم يصنف أحد مثله، استوطن بغداد وأقام بها إلى أن توفي سنة (٣١٠هـ).، يُنظر: لسان الميزان: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م: ١٠٠/٥.
٢٦() البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)المحقق: صدقي محمد جميل: دار الفكر – بيروت الطبعة: ١٤٢٠ هـ(٦٧/٣).

٢٧() ينظر: معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ)المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي: دار المصرية للتأليف والترجمة ج٢٨/١.
٢٨() المصدر نفسة : ج١/ ٢٨.
٢٩() معالم التنزيل في تفسير القرآن :، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: ٥١٠هـ) تحقيق : عبد الرزاق المهدي الناشر : دار إحياء التراث العربي –بيروت الطبعة : الأولى ، ١٤٢٠ هـ (١٠٥/١).
٣٠() جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، ج ١٥/ ١١٩ .
(٣١) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: د وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر – دمشق، الطبعة : الثانية ، ١٤١٨ هـ: ١١/ ٢١٣.
(٣٢) التفسير الحديث: دروزة محمد عزت، دار إحياء الكتب العربية – القاهرة، الطبعة: ١٣٨٣ هـ: ٣/ ٤٨٣.
٣٣() تفسير المنار ، ج١١، ٣٤١.
٣٤() لسان العرب، ابن منظور ١٢٩٠/٢.
٣٥() ينظر ، التعريفات، الجرجاني ص٩٠ / ص٢١٥.
٣٦() سورة يوسف ، آية ١٧. .
٣٧() ينظر : المفردات في غريب القرآن ، ص٩١.
٣٨() ينظر، غاية البيان شرح زيد ابن الرسلان، ص٨ .
٣٩() سورة البقرة : الآية ١٨٥.
٤٠() وهبة الزحيلي، الفقه الإسلامي ودلته، صفحة ١٥٨١-١٥٨٣. بتصرّف.
٤١() سورة الدخان : الآية ٥٦.
٤٢() ينظر ، الزهد لعبد الله بن المبارك ، ص ٤٧٣، فقرة ١٣٤٣.
٤٣() ينظر ، القرآن وعلم النفس، محمد عثمان نجاتي، دار الشرق ، القاهرة، ط١٤٢١/٤ه_٢٠٠١م، ص(٢٤٧_٢٤٩).